الهجرة النبوية وفضل عاشوراء

خطبة الجمعة لسماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ*

* خطبة الجمعة1430/1/5هـ لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ بجامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض

الخطبة الأولى :

[إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:]

... ويرشدهم بعد غوايتهم، جاء ليقيمهم على الحق والطريق المستقيم، كان العرب إذ ذاك متفرقين في عباداتهم، فمنهم من يعبد الشمس، ومنهم من يعبد القمر، منهم من يعبد الأشجار والأحجار، منهم من يعبد اللات والعزى والأنبياء والصالحين والجن وغير ذلك من ضلالاتهم، جاء ليقول لهم: اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا، ودعوا ما كان يعبد أسلافكم الماضون من شرك بالله وعبادة غيره، فماذا قابله قومه؟ وبأي شيء قابلوه؟ قابلوه بالتكذيب والإنكار، ووصفوه بأنه كاذب مفتري، وبأنه ساحر، وبأنه مجنون، وأن هذا الإشياء توحى إليه وتملى عليه: (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا)، قابلوا هذه الدعوة الحقة، والدعوة الصالحة، التي هي دعوتهم لعبادة الله، وإخلاص الدين لله، قابلوها بالتكذيب والإنكار، وتعصبوا لوثنيتهم ومعبوداتهم الباطلة، دعاهم ليحكموا العقل، ويدعوا عنهم الضلال، قال لهم: تعبدون، تدعون من لا يسمع لكم دعاء، ولا يقدر على رد الجواب، تدعون من لا يملك لنفسه نفع ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، تدعون من لا يسمع ولا يبصر، ولا يغني عنكم شيئا، تدعونهم تريدون الشفاعة، وتدعون ربكم وخالقكم ورازقكم، ومن يسمع كلامكم، ويعلم أحوالكم، ويرى مكانتكم، ومن لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

إن العرب، وقفوا أمام هذه الدعوة، موقف العداء والتكذيب، مطابقا لأعداء الرسل قبلهم : (أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ)، كقوم نوح يقول الله عنهم: (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)، وقوم هود يقولون: (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)، وقوم شعيب يقولون له: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا)، إنها طريقة أعداء الرسل في الوقوف أمام دعوة الحق إلى توحيد الله وإخلاص الدين لله، إن محمد -صلى الله عليه وسلم- مضى في دعوة قومه إلى توحيد الله، وإخلاص الدين لله، لم يأتهم بظلم في دمائهم وأموالهم، وإنما جاء ليخلصهم من غوايتهم، وينقذهم من جهالتهم، لكن القوم تعصبوا لتلك الوثنية الخرافية، وتلك العقيدة الوهمية التي لا حقيقة لها في الوجود، دعاء غير الله وتعلق بغير الله أدى إلى فساد العقول وانغلاقها عن الخير، لقد دعاهم وتلى القرآن عليهم وجادلهم بالتي هي أحسن وأقام البراهين الصادقة على فساد الشرك وضلاله، وأنه الضلال المبين والباطل، مضى في دعوته، وأصحابه وأتباعه ينالون من أذى قريش ما ينالون، لا سيما المستضعفين والأرقاء منهم، فقد صب عليهم سوط العذاب، وأوذوا فمن مقتول ومن معذب ومن، ومن، ولكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يواصل دعوته، والله يثبت قلبه، ويخبره بخبر الماضي، يعرض نفسه على قبائل العرب في موسم الحج، يدعو إلى الله وإلى دينه وإلى من ينصره حتى يبلغ رسالات ربه، ما دعاهم إلى الصلاة والزكاة ولا الصوم ولا الحج، وإنما كان بمكة دعوة لتصحيح العقيدة،

وتخليصها من الضلالات والخرافات، وإنما فرضت عليه الصلوات الخمس قبل الهجرة بسنوات، بذلت قريش كل مجهودها في سبيل إطفاء هذه الدعوة، ومنعها من الانتشار خارج مكة، وتآمروا فقالوا: (لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ)، تواطئوا على تكذيبه، واجتمعوا على إنكار دعوته، وهو صابر محتسب، حاصروه في الشعب سنين، وبذلوا كل ما يملكون إلا أنه كان صابرا محتسبا: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، مضى -صلى الله عليه وسلم- في دعوته صابرا محتسبا، وهاجر من أصحابه إلى الحبشة من هاجر، فرار بعقيدتهم من فتنة الكافرين والضالين، فلما طال الأمر بالدعوة، واشتد الأمر على أمة الإسلام وعلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكانت الدعوة تنتشر يوما بعد يوم رغم ما يعاني النبي وأصحابه من الشدائد والكربات والمعادات العظيمة، تآمرت قريش، كيف لهم أن يوقفوا زحف هذا النور؟ وكيف لهم أن يقفوا زحف هذه الدعوة حتى لا تخرج عن نطاق مكة فتنتشر بمن حولهم من العرب؟ حاولوا بكل إمكانياتهم، بذلوا المغريات لهو -صلى الله عليه وسلم- فلم تؤثر، ونصبوا العداء فلمن تؤثر في دعوته، فتآمروا مؤامرة شيطانية ماكرة في القضاء على هذه الدعوة في مهدها، ماذا كان؟ تآمروا واجتمعوا، وتآمروا ماذا يقاومون هذه الدعوة؟ فمن قائل: أخرجوه من بين أظهركم، فكان هذا رأي غير صواب؛ لأنهم يعلمون أنه فصيح القول، حسن النطق منح عليه من بهاء الخير، سيصدقه أي من أحياء العرب، وسيكون له النصر على من عاداه، تآمروا على اعتقاله ووضعه تحت الإقامة الجبرية في منزله، فقالوا: إن هذا ليس صواب، فصوته سيخترق الحجب، وسوف يصلوا إلى من يصلوا إليه، فتآمروا على قتله والقضاء عليه بمكر من شجعان قريش، لكي يقضوا عليه ويتفرق دمه فيهم فلا يستطيعوا بنو هاشم أن يقاوموا غيرهم. مكروا ودبروا مؤامراتهم الدنيئة، ولكن أمر الله فوق كل ذلك: (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)، اجتمعت تلك الفتيان الذين يريدون القضاء على رسول الله، فيخرج عليهم وقد ألقي النعاس عليهم، ويهيل التراب على رؤوسهم وهو يتلوا: (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ)، فأسقط من أيدي القوم وحار أمرهم أن تلك المؤامرة لم تؤثر، ولم تؤدي غرضها، بل باءت بالفشل، وحاولوا ماذا يعملون؟ وجاء دور الهجرة، فخرج النبي من بينهم، فبذلوا كل جهد لمن يصل إليه، ولمن يعتقله، ولمن، ولمن، ووضعوا المغريات كلها، فحال الله بينهم وبينه، وأعمى أبصارهم عنه، وحاول سراقة ابن مالك ذلك الأمر، ولكن قدمه قد ساخت في الأرض مرتين أو ثلاث حتى علم أن هذا أمر سماوي لا قدرة للمخلوق عليه، هاجر -صلى الله عليه وسلم- من مكة إلى المدينة، وعند ذلك يتعمد المسلم ما أسباب هذه الهجرة ما أسباب هذه الهجرة؟ وما الداعي لهذه الهجرة؟ إن هذه الهجرة من مكة إلى المدينة لم تكن هجرة لإلقاء ... الحال، ولا أنها بدليل على توقف الدعوة، بل الهجرة طريقا لانتشار الدعوة، ووسيلة للجد والنشاط في تبليغ رسلة الله، إنهم لم يهاجروا لأجل خوف على أنفسهم فقط، ولكن هاجروا حماية لعقيدتهم، هاجروا لأن أرض مكة إذ ذاك لم تكن صالحة لأرض الدعوة؛ ولأن العصبة المؤمنة التي ثبتت على إيمانها رغم كل التحديات لا بد لهذه القاعدة من أرض صلبة تقيم بنيانها عليها، فكان أمر الله أن هاجر إلى المدينة، فهاجر إليها -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الذين معه، هاجر كل منهم خفية وتسترا، خوفا من كيد الكافرين وظلم الظالمين، هاجر إلى المدينة بعدما فشى الإسلام فيها، وبعدما اتفق مع قة من الأوس والخزرج على أن يحموه ومنعوه مما يمنعون منه أهليهم ونسائهم وأموالهم، فهاجر إليهم -صلى الله عليه وسلم- لما لله في ذلك من الحكمة العظيمة، استقبل الأوس والخزرج محمدا وأصحابه بكل استقبال ممكن، استقبلوه بالنفوس الطيبة، والأخلاق الفاضلة، فآخى النبي بين الأنصار والمهاجرين، تلك الأخوة الصادقة القائمة على الدين والهدى والحمد لله رب العالمين.

أيها المسلم، هذه الهجرة النبوية لم تكن انتقال لأرض أخصب من أرض، ولكنها انتقال لحماية العقيدة، ولتقم العقيدة الصحيحة مبدئها على أرض صلبة، ولتنطلق هذه الدعوة في حرية وأمان، إنها تحول من شرك إلى إسلام، ومن شر إلى خير، ومن ضلال إلى هدى، ومن ضيق إلى سعة، ومن ضعف إلى قوة، ومن بروز لمبدأ الاستكانة والذل والهوان، لقد هاجر إلى المدينة والتقى الأوس والخزرج بإخوانهم المهاجرين، فآووهم وواسوهم وآزروهم على أنفسهم -رضي الله عنهم وأرضاهم-، إنها هجرة بينت حقا أن الأمة، أمة وحدة وعقيدة، وأن هذه العقيدة العظيمة تحقيق كلمة

التوحيد وجمع الكلمة عليها، إنها هجرة تبين أن المحبة في الله هي المحبة الصادقة، والأخوة الصالحة فوق الانتماءات القومية والقبلية والحزبية، إنها هجرة رفع المسلمون بها رؤوسهم، وأصبح تاريخهم منذ ذلك الزمن يؤرخون بهجرة محمد -صلى الله عليه وسلم-، ما أرخوا بيوم مبعثه ولا بموته، ولكن أرخوا بهذا العمل العظيم هجرته التي تحول المسلمون منها من حال إلى حال، إنها تعلم الصبر والثبات، والله قادر أن ينصر نبيه، ولكن كما قال جل وعلا: (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ)، إنها الهجرة العظيمة، هجرة الإسلام إلى المدينة، هجرة عوض الله بها المؤمنين ما فاتهم مما تركوا من الوطن والمال، عوضهم الله فجعل الدين تمكن في قلوبهم، ثم فتحوا الفتوح، وكانوا قادة العالم في كل أحوالهم، ملكهم الله رقاب العالم بصدقهم وإيمانهم وإخلاصهم، إنها هجرة تبين فيها قوة الإيمان، وثبات العقيدة، العقيدة الحقة التي يعيش المسلم عليها ويلقى الله عليها، إنها هجرة تذكر الأمة بماضيها المجيد، تذكرهم بالرعيل الأول، الذين أسلموا حقا ، وآمنوا حقا، وهاجروا في الله حقا، وجاهدوا في الله حق الجهاد: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)، هؤلاء أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-، وإخوانهم الأنصار: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، والتابعون لهم بإحسان: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)، إنها صحبة النبي، إنهم أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-، أهل الهجرة والنصرة والدفاع عن هذا الدين، والسعي في رفع كلمة الله، فرضي الله عنهم وأرضاهم، وجزاهم عن الإسلام أحسن الجزاء إنه على كل شي قدير، إنها الهجرة النبوية يتذكر المسلم كل عام آثارها لا يتبكى عليها ولا ليحتفل بها، ولكن ليحولها عقيدة وسلوكا وسيرة وعمل، ويتذكر أولئك وأعمالهم الطيبة وأخلاقهم الفاضلة، فرضي الله عنهم وأرضاهم، وجزاهم عن الإسلام خيرا.

أقول قولي هذا، واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، روى ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة، فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال: "ما هذا؟"، قالوا: يوم صالح نجا الله فيه بني إسرائيل، فقال: "نحن أولى وأحق بموسى منكم"، وفي لفظ أنه قال: " شهر عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فيه فرعون وقومه، فنحن نصومه شكرا لله".

أيها المسلمون، أيها المسلمون، قوله -صلى الله عليه وسلم- "نحن أحق وأولى بموسى منكم". نعم، إن محمدا -صلى الله عليه وسلم- وأمته أولاد جميع الأنبياء أن كما بين جل وعلا في كتابه العزيز: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ)، فأمة محمد -صلى الله عليه وسلم- امتداد لأمم الأنبياء السابقين، فإن كل نبي يؤمن بالأنبياء قبله،

ومحمد وأمته آمنوا بجميع الأنبياء والمرسلين، ولم يفرطوا بين أحدا منهم: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ).

أيها المسلم، إن في قصة موسى مع فرعون، قصة عجيبة تبين الداعي إلى الله أن الشر مهما حصلت مكائده ومؤامرات وتسلطه، أن ذلك لا يخذل المسلم، فالمسلم يعمل الدعوة إلى الله، كله يقين وأمل أن الله ناصر دينه ومعلن كلمته، ومهما بلغ الشر مبلغه؟ فإن ذلك لا يوقف المسلم عن طريق الخير والدعوة إلى الله، وإن فيه أيضا قرة عين المؤمن، أن الله ناصر دينه ومعلن كلمته، وإن في ذلك لتنبيه للمتمادين في ضلالهم وطغيانهم؛ لينتبهوا قبل فوات الأوان، وأن من سار على طريق فرعون اللعين، الذي كفر بالله وقتل أولياءه، من سار على طريقه، فطريقه طريقه بتوفيق من الله، قال جل وعلا عن فرعون: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)، وإذا ما نظرنا للأحداث الجارية في غزة مع إخواننا في الإسلام إخواننا في فلسطين، وما يجري عليهم من قتل وتشريد وظلم وعدوان وطغيان وتسلط ووحشية ما عرف التاريخ لها مثلا، من شاهد هذه الأحداث المؤلمة، وهذه الجراحات المؤلمة، وهذا العذاب العظيم، وهذه المعدات المتطورة، تصب على أيدي عزل من السلاح، لا قدرة ولا قوة معهم، إلا قوة قلوبهم وثباتهم وصبرهم أمام هذه التحديات العظيمة، وهذه الوحشية العظيمة، ويعلم أن الظلم لا بد له من نهاية، وأن الظلم مهما بلغ أهله، ومهما نالوا فلا بد للظلم من نهاية، إن الله عاقب فرعون، فأشتد ملكه ودولته وأغرقه في البحر وقضى عليه، فهو قادر جل وعلا على كل شيء، إن هذا الظلم والعدوان الذي لا مبرر له، إنما هو مؤشر لخير ينتقبه المسلم، فعلى المسلم أن يلتزم الحق، وأن يحسن الظن بربه، ويعلم أن هذا لقضاء وقدر من الله: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ* لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)، إن النصر بيد الله، إن النصر بيد الله: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ)، إنها أمور تؤلم المسلم حقا إذا سمعها أو شاهدها، يرى الباطل كيف...، وأين حقوق الإنسان والمنظمات الدولية؟ أين حقوق الإنسان؟ وأين المنظمات الدولية؟ أمام هذا الظلم والعدوان، مما يعطي شعورا أن أعداء الإسلام دائما على اجتماع واتفاق ضد هذا الدين وضد هذه العقيدة، فليثبت المسلمون على دينهم، وليمدوا إخوانهم بدعاء الله لهم لتثبيت أقدامهم، وإصلاح قلوبهم واجتماع كلمتهم، وأن يمدوهم بما يستطيعون المدد، فإنهم في غاية الحاجة لكل مساعدة، إن هذا دليل على التحام الأمة، وتعاونها مع إخواننا، فالمؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا، وكالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وصدق الله: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)، من هؤلاء اليهود الذين تنكروا لرسلة نبيهم موسى -عليه السلام-، وقالوا: ... كتابه، وأتوا بكل باطل، وهم أعداء الخلق عموما، قال جل وعلا: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).

فعلى المسلم، أن يلجأ إلى الله، والتوبة من الذنوب والمعاصي، وعلى إخواننا في فلسطين اجتماع الكلمة، وتآلف القلوب، وطرح الأغراض الشخصية، والوقوف بحزم والتحام أمام هذه التحديات العظيمة، فعسى الله أن يأتي بأمر من عنده، وعسى الله أن يفرج الحال، ويكشف الضر إنه على كل شيء قدير.

وصلوا رحمكم الله، على عبد الله ورسوله محمد كما أمركم بذلك ربكم، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض، اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين، وعن التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين، واجعل اللهم هذا البلد آمنا مطمئنا، وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أمتنا وولاة أمرنا، اللهم وفقهم لما تحبه وترضى والمسلمين، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم أمده بعونك وتأييدك، اللهم أره الحق حقا وارزقه إتباعه، وأره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه، اللهم دله على كل عمل تحبه وترضاه، اللهم اجمع به كلمة الأمة ووحد به صفوفها على الخير والهدى، اللهم شد أزره بولي عهده سلطان ابن عبدالعزيز سدده في أقواله وأعماله واجعلهم جميعا دعاة خير وتقوى إنك على كل شيء قدير العالمين.

ربنا اغفر لنا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غل بالذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن الخاسرين.

اللهم منزل الكتاب منشأ السحاب هازم الأحزاب اهزم أعدائك اليهود، اللهم أدر عليهم دائرة السوء، اللهم أنزل بهم بأسك الذي لا يرد عني القوم المجرمين، اللهم أنزل بهم بأسك الذي لا يرد عني القوم المجرمين، اللهم اغفر للشهداء، اللهم اغفر للشهداء، اللهم اغفر للشهداء، وارحم الأيتام والأطفال والأرامل، اللهم ارحم الأطفال، اللهم ارحم هؤلاء الأطفال العُزل، اللهم كن لهم عونا ونصيرا، اللهم إنهم قد ظلموا وأنت أعلم، اللهم قد تعدي عليهم وأنت أعلم فنسألك نصرك وتأييدك يا حي يا قيوم إنك على كل شيء قدير: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.